



## مسعورة فيلم يمزج الشعرية بالقتل البشع

16ص



## بوتين في الخليج مخاطبا السعودية والإمارات ككتلة موحدة

11.3ص



## ترايب يترك سوريا ويهدد بمعاقبة أردوغان!

6.2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 14/10/2019

15 صفر 1441

السنة 42 العدد 11497

Monday 14/10/2019

42nd Year, Issue 11497

# العرب

## جريمة حرب موصوفة تطارد أردوغان

بيروت - تطارد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان جريمة حرب موصوفة بعد تصفية هفرين خلف الأمين العام لحزب سوريا المستقبل بطريقة بشعة أثارت استنكارا سياسيا دوليا وشعبيا.

واتهمت قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد مقاتلين موالين لتركيا بقتل هفرين في كمين على طريق بشمال سوريا، السبت.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له ويتابع الحرب في سوريا إن الجماعات المدعومة من تركيا قتلت تسعة مدنيين على الطريق من بينهم هفرين خلف الأمين العام لحزب سوريا المستقبل، وهو حزب علماني.

وكشفت نشطاء في فيديو تم بثه على قناة خاصة في تطبيق تيليجرام، ويتحدث فيه أحد المسلحين قائلا إن من قام بعملية الاغتيال "لواء السلطان" والمدعوم من الجيش التركي والمشارك في المعارك الدائرة حاليا.

ورحبت وسائل إعلام تركية بجريمة مقتل هفرين خلف بوصفها إنجازا عسكريا، ووصفت صحيفة "بني شفق" التركية المقربة من حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه أردوغان جريمة قتل السياسية الكردية السورية بأنها "عملية ناجحة" واصفة هفرين بأنها كانت عضوا في النزاع السياسية لمنظمة "إرهابية".

وقال حسين عمر منسق حزب مستقبل سوريا في أوروبا إن هفرين كانت عائدة من اجتماع في مدينة الحسكة عندما وقع الهجوم الذي قتل فيه أيضا سائقها واحد مساعدتها. وأضاف أن مسؤولي الحزب ومنهم هفرين لديهم اتصالات مع مسؤولين اميركيين منذ تأسيسه عام 2018.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية في بيان إن مقتل هفرين خلف "يدل بان هذا الغزو التركي لا يفرق بين عسكري ومدني أو سياسي".

وبعدت مسؤول إعلامي في قوات سوريا الديمقراطية بخارطة ظهر عليها موقع الحادث على طريق إم فور السريع جنوب شرقي تل أبيب.

وتساءل دبلوماسي عربي "كيف سيعطي أردوغان على جريمة تصفية رئيسة حزب سوريا المستقبل".

وقال في تصريح لـ "العرب" من العاصمة اللبنانية بيروت، تلك جريمة حرب موصوفة بقتل وقائعا، تمت فيها تصفية اسراة مدنية وسياسية معروفة ومهندسة وفق تعليمات تركية لا لبس فيها".

وعبر عن ثقته بأن تداعيات جريمة قتل المهندسة الشابة ستتصاعد في المحافل والمنظمات الدولية، لأنها جريمة حرب لا تقبل اللبس، والمتهم بها هو الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ونددت الخارجية الأمريكية بمقتل الامينة العامة لحزب "سوريا المستقبل" هفرين خلف على يد القوات الموالية لتركيا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية "تابعنا بقلق بالغ التقارير عن مقتل السياسية الكردية هفرين خلف، واعتقال عدة مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية".

وهفرين من مواليد مدينة المالكية عام 1984، ودرست الهندسة الزراعية بجامعة حلب وتخرجت عام 2009. وشغلت عدة مناصب منها نائب رئيس هيئة الطاقة في إقليم الجزيرة وتولت رئاسة هيئة الطاقة عام 2019.

يبدأ أردوغان ملطخة بدماء هفرين خلف

## التونسيون يصوتون عاطفيا لاختيار رئيس جديد

### الشباب مهووس بقيس سعيد والشيخ يميلون لنيل القروي



التونسيون يترقبون من يسند خطاهم

وقال القروي، الأحد، "اليوم لدينا فرصة الا نتركهم يأخذون انتخاباتنا. فرصة الا نترك تونس التي نحبها. تونس الحداثة التي ترحم المرأة، تونس التي ترحم الزواني (الفقير)".

وأضاف "تونس التي نريدها هي تونس التي يحلم فيها أبنائنا بالحصول على عمل ولا يذهبون إلى الحرق (الهجرة غير الشرعية)".

وتابع "تعرضنا لعملية تحجیل على الانتخابات" في إشارة إلى سجنه من 23 أغسطس الماضي إلى الأربعاء الماضي.

ويقول مراقبون إن سجن القروي وإثارة ملفات متعلقة بالفساد والتهرب الضريبي ساهمت بشكل كبير في تراجع شعبيته، حيث تعكس آخر نتائج سبر للأراء نشرت في شهر يونيو الماضي تقدمه على جميع منافسيه.

ويقول المحلل السياسي صلاح الدين الجورشي إن "الرئيس القادم سيواجه صعوبات مع الحكومة والبرلمان"، ويتابع "إذا تمكن سعيد من الفوز فستصعب عليه عملية إقناع البرلمان بالإصلاحات الدستورية التي يدعو إليها".

ويضيف الجورشي "يجب أن يتفهم (الرئيس المقبل) طبيعة المرحلة القادمة، ويخلق توازنا مع من يشكل الحكومة"، مشيرا إلى أن القروي يقيم "علاقات متوترة مع كتل برلمانية عديدة بما فيها النهضة".

في المقابل يبني كثير من أنصار القروي موقفهم على التقارب المعلن بين قيس سعيد وحركة النهضة التي أعلنت دعمها له وبعض الشخصيات المعروفة بمواقفها المتطرفة داخل تونس وخارجها لعل أبرزها الداعية المصرية وجدي غنيم، ويرى هؤلاء أن سعيد هو عبارة عن مرزوقي (الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي) جديد في القصر سيسهل سيطرة النهضة على البلاد، ما يثير مخاوف من عودة سيناريو الانفلات الأمني الذي شهده البلاد في السنوات الأولى لحكم الترويكا.

وتعرض عضو جبهة نيل القروي بمدينة الحامة جنوب شرق البلاد، إلى اعتداء جماعي بالعنف، يهجم أنصار سعيد بتنفيذ وهو ما ذكر بسيناريو لطفي نقض، القيادي بحركة نداء تونس بمدينة تطاوين الذي تعرض إلى اعتداء من قبل مناهضين للنظام السابق سنة 2012 أي بعد أشهر قليلة من تولي النهضة وشركاؤها للحكم.

وركز القروي الذي اطلق القضاء سراحه قبل يومين فقط من الصمت الانتخابي، أغلب خطابه على تبرئة نفسه من التهم التي وجهت إليه وحاول جاهدا تصوير نفسه كضحية تم الزج به في السجن بموجب قرار سياسي وليس قضائي، لمنع من خوض الانتخابات.

وعمل منذ خروجه من السجن على استعفاف التونسيين لإبراز نفسه كمنفذ لهم تمنع جهات سياسية وصوله إلى الحكم، مهمشا الحديث عن برنامجه الانتخابي.

وحاول أيضا استحضار الصراع الأيديولوجي الذي طبع انتخابات 2014 بين ما يسمى بالحدانيين والإسلاميين مستمرا دعم النهضة والسلفيين لسعيد.

ويصف قيس سعيد انقلابه بـ "الشعبوي" الذي يعتمد على عريبة فصحي لم يعتد التونسيون على سماعها من السياسيين الذين يختارون دائما مخاطبة الرأي العام باللهجة المحلية. واختار سعيد منذ إعلانه الترشح لخوض السباق الرئاسي مغازلة الخزان الانتخابي المحافظ، بعدما أعلن معارضته لمشروع قانون المساواة في الإرث الذي اقترحه الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي على البرلمان. ولا تدفع تصريحات سعيد الغامضة بشأن مشروعه السياسي والتي ازدادت غموضا بعد ظهوره في مناظرة تلفزيونية مع منافسه القروي مساء الجمعة، التونسيين المتعاطفين معه إلى مراجعة موقفهم. ولم يتوان سعيد في القول إن "شبابنا على عرض أفكارهم ومشاريعهم ومرافقتهم في تحقيقها".

كما أن جزءا من اختياروا التصويت لسعيد شككوا خيارهم انطلاقا من معارضتهم لخصمه نيل القروي الذي بات كثيرون يظنون إليه كـ "مراوغ" وهي الصورة التي تعززت أكثر بعد توقيفه نهاية أغسطس الماضي قبل أن يطلق القضاء سراحه الأربعاء الماضي. ويتبنى سعيد خطابا شبيها بخطاب حركة النهضة القائم على ثنائية "الثورة والثورة المضادة".

ويوجه سعيد، الأحد، بعد أن أدلى بصوته، رسالة إلى كل المواطنين وكل المواطنين في كل أنحاء العالم في تونس وخارجها، قائلا "إنكم اليوم تختارون بكل حرية بل إنكم تستعملون الثورة".

وتنقلت حالة من الهوس بقيس سعيد لدى الشباب خاصة. وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي صورا لطلبة الجامعات ينتقلون في مجموعات بالحافلات رافعين صور المرشح قيس سعيد.

ويمنع القانون الانتخابي أن يخصص المرشحون وسائل نقل للناخبين من المناطق البعيدة من أجل إصالحهم لمراكز الاقتراع.

ولم ينظم حزب القروي "قلب تونس" الذي حل في المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية بـ 38 مقعدا، رحلات لأنصاره، الأحد، فيما تقوم مجموعة من الشباب المتطوعين بحملة سعيد المستقل والذي شكل حلولة في المدة "زلا لا انتخابيا".

كما بادر بعض سائقي سيارات الأجرة إلى تقديم خدمات دون مقابل لنقل الناخبين، على غرار بكري الذي يقل أنصار سعيد من مدينة نابل (شرق) إلى العاصمة ويقول "أفعل ذلك من أجل بلدي وأدعم من يحمل الأمل لتونس".

وهو ما يفسر ارتفاع نسبة المشاركة في الفترة الصباحية مقارنة بالجوالة الأولى من الانتخابات الرئاسية. وأعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس أن نسبة المشاركة في التصويت بلغت 39.2 في المئة قبل ثلاث ساعات من إغلاق صناديق الاقتراع.

وكانت نسبة المشاركة في الدورة الرئاسية الأولى التي جرت في 15 سبتمبر الماضي بلغت 16.3 في المئة نحو الساعة 13:00.

ولرئيس البلاد في تونس صلاحيات محدودة بالمقارنة مع تلك التي تمنح لرئيس الحكومة والبرلمان. ويتولى ملفات السياسة الخارجية والأمن القومي والدفاع أساسا، ومع ذلك يرفع كلا المرشحين شعارات أكبر من صلاحيات الرئيس بكثير.

ويسوق سعيد لفكرة الديمقراطية الشعبية في استعادة لتجارب ماركسية قديمة، لكن مراقبين يرون أن هذه الفكرة التي يبدو أنها أثارت حماس الشباب الداعم له لا يمكن لسعيد تطبيقها في ظل افتقاره لكتلة برلمانية داخل مجلس النواب إلا إذا حازت على دعم الكتل البرلمانية الكبرى، وهو أمر صعب التحقيق في ظل التششت الذي أفرزته الانتخابات التشريعية.

ويصف مراقبون عملية التصويت على أنها معركة بين الشباب والشيوخ. فالشباب متأثر بالخطاب "الثوري" لقيس سعيد الذي يامل أن يحقق جزءا من أهداف "الثورة" الممتطة أساسا في التشغيل والنهوض بالوضع الاجتماعي رغم أن سعيد لم يقدم أي برامج يمكن تطبيقها لتحقيق تلك الأهداف، في حين تظهر كثير من مقاطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تعاطف

ويصف مراقبون عملية التصويت على أنها معركة بين الشباب والشيوخ. فالشباب متأثر بالخطاب "الثوري" لقيس سعيد الذي يامل أن يحقق جزءا من أهداف "الثورة" الممتطة أساسا في التشغيل والنهوض بالوضع الاجتماعي رغم أن سعيد لم يقدم أي برامج يمكن تطبيقها لتحقيق تلك الأهداف، في حين تظهر كثير من مقاطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تعاطف

ويصف مراقبون عملية التصويت على أنها معركة بين الشباب والشيوخ. فالشباب متأثر بالخطاب "الثوري" لقيس سعيد الذي يامل أن يحقق جزءا من أهداف "الثورة" الممتطة أساسا في التشغيل والنهوض بالوضع الاجتماعي رغم أن سعيد لم يقدم أي برامج يمكن تطبيقها لتحقيق تلك الأهداف، في حين تظهر كثير من مقاطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تعاطف

ويصف مراقبون عملية التصويت على أنها معركة بين الشباب والشيوخ. فالشباب متأثر بالخطاب "الثوري" لقيس سعيد الذي يامل أن يحقق جزءا من أهداف "الثورة" الممتطة أساسا في التشغيل والنهوض بالوضع الاجتماعي رغم أن سعيد لم يقدم أي برامج يمكن تطبيقها لتحقيق تلك الأهداف، في حين تظهر كثير من مقاطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تعاطف

ويصف مراقبون عملية التصويت على أنها معركة بين الشباب والشيوخ. فالشباب متأثر بالخطاب "الثوري" لقيس سعيد الذي يامل أن يحقق جزءا من أهداف "الثورة" الممتطة أساسا في التشغيل والنهوض بالوضع الاجتماعي رغم أن سعيد لم يقدم أي برامج يمكن تطبيقها لتحقيق تلك الأهداف، في حين تظهر كثير من مقاطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تعاطف